القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5432 Wednesday 15 November 2006

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5432 الاربعاء 15 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006 ـ 24 شوال 1427 هـ

ثقافة

10 محمد السناجلة: خيارات الكاتب الرقمي اكبر

منوعات

12 وجدي شيا: اغنيات الاسفاف معادية للشعب!

مدارات

ماذا بعد صدور حكم الاعدام على صدام؟ 18

رأي

سقوط الصقور بامريكا لا يعني تحليق الحمائم 19

بوتفليقة: كنت مريضا جدا لكني تعافيت تماما

■ الجزائر ـ اف ب: اكد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة امس الثلاثاء عقب مباحثات مع وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي، انه كان «مريضا جدا لكني تعافيت تماما».

وقال بوتفليقة ردا على سؤال من صحافي فرنسي عن وضعه الصحي «انكم تهولون الامر كثيرا. كنت مريضا، كنت مريضا جدا ولكني تعافيت تماما».

واضاف «يجب الكف عن الحديث عن وضعي الصحي... وليكن واضحا انه حين تكون لدي مشاكل صحية فانني سأعود الى بيتي (اغادر السلطة) نهائيا».

وكان بوتفليقة خضع لعملية جراحية في مستشفى فال دو غراس العسكري في باريس من 19 الى 21 نيسان (ابريل) اثر اصابته بقرحة في المعدة.

القذافي يحذر كبار المسؤولين والفاسدين من ثورة اجتماعية تحرق ممتلكاتهم

■ طرابلس ـ اف ب: حذر الزعيم الليبي معمر القذافي امس الثلاثاء كبار المسؤولين والليبيين الذين اثروا بصورة غير شرعية، من ثورة اجتماعية للفقراء تؤدي الى احراق ممتلكاتهم انتقاما من عدم المساواة والتوزيع غير العادل للثروة.

وقال القذافي في حديث بثه التلفزيون الليبي مخاطبا الحكومة الليبية «انا ما زلت امسك بصمام الأمان من انفجار ثورة الفقراء الذين يشعرون بالغبن من عدم المساواة في توزيع ثروة النفط التي هي ملك كل الليبيين ولا يجب ان يستحوذ عليها الحذاق والشطار».

ونبه القذافي من ان «للصبر حدودا واذا لم تتحقق العدالة الاجتماعية بين الليبيين سيقود هو بنفسه ثورة ضدهم (الذين أثروا بصورة غير مشروعة)».

وقال الزعيم الليبي «انا اعطيتكم اربعة اشهر للتوبة لم يبق منها سوى شهر واحد للكشف عن ممتلكاتكم وما سرقتموه اذا اردتم ان تحموا انفسكم من ثورة أبناء هذه الطبقة الفقيرة التي ولدت بعد الثورة والذين لهم هم ايضا الحق في البترول، الثروة الوحيدة لليبيا والتي يجب ان يتساوى الجميع في توزيع مقدراتها».

واخيرا دعا الى «ضرورة ان تخطط الدولة لاخراج الفقراء من وضعهم الحالي والا سأفترش بنفسي حصيرا في شوارع المدن الليبية لأستمع الى شكواهم».

«العفو الدولية» تعلن قلقها من تراجع حرية التعبير في مصر

■ القاهرة ـ رويترز: قالت منظمة العفو الدولية امس ان القاء القبض في الآونة الاخيرة بمصر على مدون سخر من المؤسسات الدينية وحبس سياسي معارض بارز يثبت أن حرية التعبير في البلاد تتراجع.

وقالت المنظمة الحقوقية التي تتخذ من لندن مقرا لها انها تشعر بالقلق تجاه الحكم الذي صدر من محكمة عسكرية بحبس طلعت السادات ابن شقيق الرئيس الراحل أنور السادات بتهمة اهانة القوات المسلحة.

وتشعر المنظمة بالقلق أيضا تجاه القاء القبض على المدون باللغة العربية عبدالكريم سليمان (22 سنة) الذي يطمح للعمل محاميا في مجال الدفاع عن حقوق الانسان والذي ألقي القبض عليه أوائل تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي بتهمة اهانة الاسلام ونشر كتابات تنتقد الحكومة. وقالت المنظمة في بيان «هاتان الحالتان تمثلان تراجعا جديدا لحرية التعبير في مصر».

وفي وسط القاهرة منع رجال شرطة يرتدون الزي المدني امس تنظيم مظاهرة دعا اليها نشطون للاحتجاج على ما تقول نسوة انها حوادث تحرش جنسي جماعي وقعت أول وثاني أيام عيد الفطر من جانب شبان غير معروفين. وقال شهود عيان ان الشرطة اعتقلت أربعة أشخاص.

الرئاسة اليمنية تحتج على وصف الأحمر لصالح بالجني

■ صنعاء ـ «القدس العربي»: اعتبرت الرئاسة اليمنية امس أنه من غير اللائق ترديد رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر عبارة «جني تعرفه ولا إنسي لا تعرفه»، في إشارة لنتيجة الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي فاز فيها الرئيس علي عبدالله صالح بولاية خامسة. وعبر مصدر في مكتب الرئاسة اليمنية، في تصريح لموقع وزارة الدفاع الالكتروني المقرب من مكتب رئاسة الجمهورية، عن أسفه لذكر عبارة «جني تعرفه ولا إنسي لا تعرفه» على لسان الأحمر، في حديثه لـ«القدس العربي» الذي نشر امس.

نفذها مسلحون في زي الشرطة باستخدام موكب من السيارات الحكومية

عشرات المفقودين باكبر عملية خطف ببغداد

الطالباني يتهم الشيخ الضاري باثارة «فتنة» ويعترف بالفلتان الامني

بغداد ـ «القدس العربي» ـ رويترز:

خطف مسلحون يرتدون زي الشرطة العراقية نحو مئة من العاملين والزوار من مبنى وزارة التعليم العالي بوسط بغداد امس واقتادوهم بعيدا في اطار ما قد تكون أكبر عملية خطف جماعي تشهدها المدينة مما ادى الى عملية بحث ضخمة تقوم بها الحكومة التي تكافح للسيطرة على الميليشيات الطائفية.

ووسط شكوك جديدة بشأن تواطؤ الشرطة في احدث وأكبر عملية خطف جماعي يقوم وزير الداخلية باستجواب كبار ضباط الشرطة ليقدموا تفسيرا كيف أمكن لعشرات المسلحين دخول مبنى وزارة التعليم العالي ومحاصرة من بداخله واقتيادهم بعيدا في وضح النهار نحو معقل الميليشيا الشيعية. وترك النساء بعد مصادرة اجهزة التليفون المحمول التي بحوزتهن. وقال احد الشهود ان حراس الشرطة وقفوا ساكنين عندما قام المسلحون بفصل السنة عن الشيعة من خلال فحص الاسماء في وثائق الهوية وان كان مسؤولون وشهود اخرون قالوا ان الرجال من الطائفتين تم اقتيادهم بعيدا.

وقال صاحب متجر محلي بعد وضع الرجال في 40 عربة خلال أقل من نصف ساعة «بعض الرجال أبدوا مقاومة وتوسلوا للمتشددين ليتركوهم وشأنهم لكن أحدهم قال لا تقلقوا اذا لم تفعلوا أي خطأ فاننا سنتركم وشأنكم».

وفي وقت لاحق افرج عن بعضهم لكن الحكومة قالت ان ما يصل الى 50 رهينة ما زالوا لا يعرف مصيرهم وقدمت مجددا تأكيدات بأن قوات الامن التي تلقت تدريبها على يد القوات الامريكية يمكنها ان تجلب النظام. ويشكو كثير من السنة والقادة الامريكيون من ان الشرطة العراقية مخترقة بشدة من جانب الميليشيات الشيعية.

وقال مسؤولون عراقيون ان القوات الامريكية قتلت 36 شخصا على الاقل في غارتين في الليلة السابقة على منطقة شيعية بالعاصمة وفي مدينة الرمادي السنية المضطربة.

واشار وزير التعليم العالي الذي قال ان ما يصل الى 100 شخص خطفوا الى ان عملية الخطف أعقبت عشرات من اعمال القتل ضد اساتذة الجامعة منذ الغزو وأبلغ البرلمان بأنه يخشى على مستقبل الجامعات العراقية. ونفى تقارير بأنه اقترح اغلاق الجامعات رغم تراجع الحضور من جانب الطلبة والمدرسين بسبب اعمال القتل اليومية.

من جهة اخرى اتهم الرئيس العراقي جلال الطالباني رئيس هيئة علماء المسلمين بالعراق حارث الضاري بالعمل على «إثارة الفتن الطائفية والقومية» في البلاد.

واعترف الطالباني بوجود فلتان امني بالعراق بسبب ما وصفه بـ«الإرهاب والميليشيات»، مؤكدا ان قوات الامن العراقية ما زالت غير كافية لحفظ الأمن في عموم العراق وأنها بحاجة إلى المزيد من التجهيزات والتدريب.

(تفاصيل ص 3)

جثامين لشهداء سقطوا اثناء غارة امريكية في مدينة الرمادي امس (رويترز)

واشنطن تدعو الدول العربية لعدم كسر الحصار وحماس تستبعد ان تعترف الحكومة المقبلة باسرائيل

رام الله ـ «القدس العربي» ـ وكالات ـ من وليد عوض:

اعلنت مصادر فلسطينية مختلفة امس عن توصل حركتي فتح وحماس لاتفاق مبدئي على توزيع الحقائب الوزارية في حكومة الوحدة الوطنية القادمة، فيما اكدت حركة حماس مجددا امس الثلاثاء انها لن تعترف باسرائيل ولن تقبل باقامة دولتين فلسطينية واسرائيلية، داعية الى حل قائم على اساس هدنة طويلة الأمد.

واعلن وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار امس الثلاثاء في طهران ان حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية لن تعترف باسرائيل.

وقال الزهار خلال مؤتمر صحافي عقده مع نظيره الايراني منوشهر متكي ان «برنامج الحكومة هو وثيقة الوفاق الوطني وهذا سيكون في خطاب التكليف».

واضاف ان «خطاب التكليف سيكون نفس الخطاب السابق ولكن سيضاف عليه وثيقة الوفاق الوطني التي ليس فيها اعتراف وليس فيها تنازل».

واوضح الزهار انه «قبل ان يتم تشكيل هذه الحكومة والاعلان عنها لا بد ان توجد ضمانات لفك الحصار. (تشكيل الحكومة سيكون) بناء على وثيقة الوفاق الوطني وليس على مطالب الرباعية».

وتعقد اللجنة الرباعية حول الشرق الاوسط اجتماعا اليوم في القاهرة بمشاركة مصر والسعودية والاردن لبحث الوضع في الشرق الاوسط على ضوء جهود تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، حسبما افادت مصادر ديبلوماسية غربية وعربية امس الثلاثاء ويعقد الاجتماع على مستوى كبار المسؤولين ويشارك فيه المبعوثون الخاصون للشرق الاوسط في الولايات المتحدة ديفيد ولش، والامم المتحدة الفارو دي سوتو، والاتحاد الاوروبي مارك اوتي، وروسيا سيرغي ياكوفليف.

ومن المقرر ان يعقد المبعوثون الاربعة اجتماعات ثنائية منفصلة مع وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط والامين العام للجامعة العربية عمرو موسى.

وتعول الدول العربية على اتفاق حركتي فتح وحماس على تشكيل حكومة وحدة وطنية حتى يعطي هذا القرارهم الذي اتخذوه بالاجماع بالالتفاف على حظر مالي غربي على الفلسطينيين فرصة للنجاح.

من جانبها دعت الولايات المتحدة الاثنين حلفاءها العرب الى احترام الشروط التي وضعتها اللجنة الرباعية حول الشرق الاوسط لاستئناف تقدم المساعدات الى الفلسطينيين. وكانت اللجنة التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة، ربطت استئناف المساعدات للفلسطينيين التي توقفت منذ تولي حركة حماس رئاسة الحكومة بالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود واحترام الاتفاقات الموقعة ونبذ العنف.

ودعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك الحكومات العربية الى عدم انتهاك شروط اللجنة الرباعية لاستئناف المساعدات.

وقال ماكورماك «ندعم بالتأكيد الجهود الرامية الى تقديم المساعدة الانسانية للفلسطينيين».

لكنه اضاف «ندعو الدول العربية والبلدان الاخرى الى مواصلة التزامها مبادىء وروح اعلان اللجنة الرباعية».

الى ذلك حذر رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) امس من ان اسرائيل قد تضطر الى خوض «مواجهة عسكرية واسعة النطاق» في قطاع غزة، على ما افادت مصادر برلمانية. وقال يوفال ديسكين امام لجنة الخارجية والدفاع في الكنيست (البرلمان) «على اسرائيل ان تستعد لمواجهة عسكرية واسعة النطاق في قطاع غزة اذا لم يتعزز موقع العناصر المعتدلة في السلطة الفلسطينية».

(تفاصيل ص 5)

طاقمها تلقى دروس توعية لمراعاة المشاعر الاسلامية.. وبلير سيكون اول ضيوفها

«الجزيرة انترناشونال» تنطلق اليوم.. والمشاهدون يترقبون معاركها الجديدة

لندن ـ «القدس العربي»:

اشارة «الجزيرة انترناشونال»، الناطقة باللغة الانكليزية ستنطلق اليوم في اتجاه العالم بعد اشهر من التأجيل والانتظار.

وسيتمكن المشاهدون التقاط المحطة «في اكثر من 80 مليون موقع مجهز بالكيبل والساتيلايت حول العالم»، باستثناء الولايات المتحدة بسبب تعذر ايجاد شركات كيبل تبث في امريكا حيث يعد الكيبل الاوسع استعمالا لدى مشاهدي التلفزيون.

وقال مسؤولو الجزيرة الانكليزية خلال مؤتمر صحافي مساء ان اغلب المشاهدين هم من آسيا وافريقيا واوروبا حيث استخدام الساتيلايت هو الاوسع انتشارا.

ولا تستهدف القناة الدولية المشاهدين العرب ولكنها ستنافس قنوات دولية اخرى مثل «سي ان ان»، و«سكاي تي في» والـ«بي بي سي» والامبراطوريات الاعلامية الاخرى.

والجزيرة في طبعتها الانكليزية تعرف حجم المنافسة الدولية ولهذا حرصت على افتتاح مراكز لها في معظم العواصم العالمية، حيث ستبدأ ببث برامجها مع شروق الشمس على جزيرة «كريسماس» في استراليا، ومن خلال مركزها الاقليمي الكبير في العاصمة الماليزية كوالالمبور، ثم تنتقل بعد ذلك للدوحة، مركز القناة العربية ومنها سيتم نقل البث الى لندن، وبعدها الى واشنطن حيث تغرب شمس اليوم.

وجندت المحطة كبار الاعلاميين الانكليز والذين جاءوا من مراكز اعلامية معروفة، في لندن وامريكا. فالسير ديفيد فروست، الذي احتكر برنامج الاحد الصباحي الاخباري التحليلي، سيتخذ مقعده في لندن من مركز الجزيرة الدولية وسيقابل كبار المسؤولين في العالم، وهناك مراسل «بي بي سي» راجي عمر، الذي عمل مع هيئة الاذاعة البريطانية في جنوب افريقيا، وافغانستان والعراق، وهناك دارين جوردن احد المذيعين في نفس القناة، الذي عمل في الجيش الجامايكي قبل انضمامه لـ«بي بي سي». وسينتظر المشاهدون ما ستقدمه القناة من برامج وخطها الاعلامي، خاصة ان شقيقتها العربية خاضت حروبها الخاصة مع الانظمة العربية والادارة الامريكية، وكانت محط اتهامات من كل الاطراف، فهي وان ارضت الجميع الا انها لم ترض احدا، وصار الحديث عن الجزيرة العربية بالسلب او الايجاب مدعاة للنقد او المديح، فالجزيرة في برامجها التي تعتمد «الرأي والرأي الاخر» وهو ما يتوقع ان يحكم برامجها التي كانت دائما تثير الجدل، ودخلت القناة المكتبة الاعلامية من اوسع ابوابها، فهناك مسار خاص يمكن تسميته بـ«الجزيرتلوجي»، لكثرة الكتب والدراسات والمقالات التي كتبت عن هذه القناة. ويبدو ان خط الجدل واثارة الحروب لن يفارق القناة الجديدة، فالصحف البريطانية قالت قبل يوم من افتتاح القناة، ان الذراع الجديدة للقناة في قطر لن تتحرج في تقديم صور القتلى من الجنود البريطانيين في العراق.

ونقلت عن مدير القناة الدولية، نايجل بيرسون، وهو بريطاني، ان القناة لن تتحرج او تحجب عن المشاهد صورا تظهر بشاعة الحرب وفظاعتها على الرغم من الالم الذي قد تسببه للمشاهدين. ويقول انه قد يعرض الصور حتى قبل ان يتم اخبار عائلاتهم، واشار الى الجنود الاربعة الذين قتلوا في البصرة حيث قال ان الرأي العام يستحق التعرف على ما فعلته الحكومة باسمهم، وهذا لا يعني كما يقول المسؤول تحديد هوية القتلى.

صحيفة اخرى في لندن هي «ايفننغ ستاندرد» قالت ان اعضاء الفريق الانكليزي العامل في الدوحة شربوا بما فيه الكفاية من الخمر، مما ادى لتلقينهم دروسا لمراعاة المشاعر العربية والاسلامية اثناء تقديمهم البرامج، في الوقت الذي اصبح فيه شتم الاسلام وامتهانه امرا عاديا في الاعلام البريطاني. وقالت الصحيفة ان امير قطر نفسه هو الذي طلب توعية العاملين في القناة.

ونقلت عن مصادر في الدوحة تحدثت عن وجود نوع من «صدام الثقافات» بين العاملين العرب في القناة العربية والغالبية الانكليزية في القناة الجديدة، حيث قالوا ان القادمين من بريطانيا وثقافات غربية كانوا يقضون الوقت في بارات الفنادق ويتصرفون بطريقة غير لائقة، لهذا كان من الواجب توعيتهم حول الحساسيات العربية والاسلامية.

(تفاصيل اخرى ص 7 ورأي القدس ص19)

العراق: انقاذ سوري ايراني؟

عبد الباري عطوان

ايام العراق السوداء كثيرة منذ بدء الغزو الامريكي، وباتت عصية على الاحصاء، ولكن يظل يوم امس واحدا من احلكها سوادا ودموية. فقد قتلت القوات الامريكية ثلاثين عراقيا سنيا في منطقة الرمادي، وستة من الشيعة في غارة اخرى في مدينة الصدر، وتم العثور على 46 جثة جرى تعذيب اصحابها، وخرق جماجمهم بالمثقاب الكهربائي، هذا غير ضحايا السيارات المفخخة والاغتيالات.

ولعل الظاهرة الاخطر التي تلخص الوضع الحالي في العراق، تلك التي وقعت في دائرة البعثات في وزارة التعليم العالي العراقية، عندما اقتحمتها ميليشيات تابعة لـ«العراق الجديد» وخطفت مئة من موظفيها واساتذة الجامعات والطلاب المتواجدين فيها، واقتادتهم الى جهة مجهولة تحت سمع وبصر قوات الامن والحرس الوطني وفي وضح النهار.

قتلوا جميع العلماء، واكثر من ثلاثمئة من كبار اساتذة الجامعات واعضاء هيئة التدريس، مثلما اغتالوا القيادات الكبرى في الجيش ومعظم الطيارين والكفاءات العسكرية العليا. والآن يريدون اغلاق الجامعات، وتجهيل الاجيال العراقية التالية لعقود قادمة.

كل هذا يحدث للعراق بينما دول الجوار، وخاصة ايران، تطور برنامجا نوويا طموحا، وتستورد اجهزة طرد مركزي حديثة ستحول البلاد الى قوة نووية في غضون عام مثلما وعد الرئيس الايراني احمدي نجاد، وتجرب صواريخ بعيدة وقصيرة المدى ومن مختلف الاحجام.

الرئيس الامريكي جورج بوش انهزم في العراق، ولكن هزيمته هذه يدفع ثمنها الشعب العراقي غاليا من دماء وعقول اجياله الحالية والقادمة، ومن استقراره، ولن يكون مفاجئا بالنسبة الينا اذا ما قرر الهروب وسحب قواته جميعا لتقليص الخسائر، والاستعداد لحرب اخرى ضد ايران ارضاء لصديقه ايهود اولمرت رئيس وزراء اسرائيل.

اللوبي اليهودي هو الذي دفع امريكا الى الحرب في العراق، وهو نفسه الآن يحرضها لخوض حرب اخرى ضد ايران، تحت ذريعة تدمير برنامجها النووي، وتهديد رئيسها بمسح اسرائيل من الخريطة.

توني بلير رئيس وزراء بريطانيا يريد ان يحسن صورته، على امل ان يحظى بتقاعد افضل من تقاعد صديقه دونالد رامسفيلد اي بدون ان يُطارد قانونيا كمجرم حرب، ولذلك يتحدث حاليا عن ضرورة اشراك سورية وايران لتحقيق الاستقرار في العراق.

كيف يمكن اشراك البلدين وكل منهما له اجندة خاصة تختلف بطريقة او بأخرى مع اجندة الآخر، وما يجمعهما هو استخدام الملف العراقي إما لتحقيق مكاسب اقليمية مثلما هو حال ايران، او لاغراق امريكا في مستنقع العراق الدموي حتى لا تتفرغ لاسقاط النظام مثلما هو حال سورية.

* * *

السؤال هو ما اذا كانت ايران وسورية ستفعلان اكثر مما فعلته القوات الامريكية وحلفاؤها الاجانب والعراقيون. فهل ارسال سورية وايران قوات اضافية سيحقق الامن في العراق، ويوقف الحرب الاهلية الطائفية؟

ثم هل ستقدم سورية وايران هذه الخدمات الخطرة والمكلفة مجانا، ومن اجل «زراق» عيون الامريكيين، ودون اي مقابل يذكر؟ لا نعتقد ان السوريين والايرانيين على هذه الدرجة من السذاجة، مثلما انه غير معروف عنهما تقديم خدمات مجانية لأحد في الماضي حتى لأقرب اصدقائهما، حتى يقدموها دون مقابل للامريكيين ورئيسهم الذي يعتبر الدولتين ضلعي «محور الشر» الاساسيين. سورية تريد انسحابا كاملا من الجولان ومعظم الاراضي العربية المحتلة، ودورا اقليميا فاعلا، وعودة نفوذها وربما قواتها مجددا الى لبنان. اما ايران فتريد اعترافا امريكيا بكونها قوة اقليمية نووية عظمى في المنطقة، ورفع كافة انواع الحصار والمقاطعة ضدها، ووضع «العراق الجديد» تحت اجنحتها.

فهل تقبل الادارة الامريكية بهذه المطالب السورية والايرانية، او هل يملك توني بلير «عراب» فكرة اشراك سورية وايران في البحث عن مخارج من الأزمة في العراق، القوة والنفوذ لإقناع سيده بوش بافكاره هذه؟

الجواب بالنفي، لان كل هذه المطالب الايرانية ـ السورية لا يمكن ان تتحقق الا بقبول اسرائيلي طوعي، او بالاكراه، ولا نعتقد ان اسرائيل ستتطوع بالانسحاب من الاراضي المحتلة وفق الشروط العربية، ولا نرى ان هناك احتمالا ولو (واحد في المليون)، باقدام البيت الابيض على اجبارها للتجاوب مع هذه الشروط بالقوة.

فالرئيس بوش يبدو هذه الايام في قمة ضعفه، وامامه تحديات صعبة لا يستطيع مواجهة اي منها وهو الذي خسر مجلسي الكونغرس في الانتخابات النصفية الاخيرة. فهناك تحدي كوريا الشمالية النووي، والنزيف الدموي والمالي في العراق وافغانستان، والبرنامج النووي الايراني الذي يحقق انجازات سريعة تحرق مراحل انتاج اسلحة نووية. وفوق هذا وذاك انخفاض شعبيته في اوساط الامريكيين الى ادنى مستوياتها.

اسرائيل قلقة من دعوات الحوار مع ايران وسورية، التي يطلقها توني بلير، ويروج لها تقرير لجنة جيمس بيكر وزير الخارجية الاسبق وفريقه حول سيناريوهات الخروج من العراق، لان اي تسوية ستأتي على حسابها، ولهذا نجح اولمرت في اقناع بوش بادارة ظهره لهذه الدعوات اثناء لقاء الاثنين قبل ثلاثة ايام في البيت الابيض. فعندما يكون خيار بوش بين اولمرت وبلير، فانه يختار الاول دون تردد.

* * *

العراق بات مقتل الادارة الامريكية الحالية، وربما الادارة المقبلة ايضا، فالهزيمة الامريكية فيه تبدو اسوأ بكثير من نظيرتها الفيتنامية، لان الرئيس بوش لن يجد مخرجا مشرفا من هذا المأزق، وحتى لو خرج ستظل لعنة العراق تطارده وبلاده. ففي فيتنام وجد الامريكيون جهة يفاوضونها ويوقعون معها اتفاق سلام يمهد لانسحابهم، ولكنهم حتى هذه اللحظة لا يعرفون مع من يتفاوضون، فلا توجد جهة موضع اجماع العراقيين جميعا او غالبيتهم، اللهم الا اذا اعاد الامريكيون الاوضاع الى ما كانت عليه قبل غزوهم واحتلالهم، وهذا غير مطروح في الوقت الراهن على الاقل.

السيناريو الاخطر الذي يتبلور حاليا بشكل متسارع ان يهرب الرئيس بوش من هزيمته في العراق الى حرب مع ايران، وان يزيّن له اللوبي اليهودي محاسن هذه الحرب مثلما زينوا له محاسن الحرب على العراق، وفي هذه الحالة سنرى حربا عالمية ثالثة غير مسبوقة، ونهاية امريكا كدولة عظمى، مثلما انهت الحرب العالمية الثانية الرايخ الثالث بشكل مهين. وربما تكون نهاية اسرائيل ايضا. فاذا كان حزب الله، وهو ميليشيا صغيرة، اطلق اربعة آلاف صاروخ في ثلاثين يوما على حيفا وطبرية وعكا، وبقي في جعبته عشرون الف صاروخ اخرى، فكم من صاروخ في حوزة الجيش السوري، والجيش الايراني؟ واين ستتوجه هذه الصواريخ في حال ما ادرك هؤلاء انها المواجهة الاخيرة في عمر انظمتهم؟

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50